درس للعصفور

درس للعصفور

قصة زكريا تامر
رسوم نوال عبود

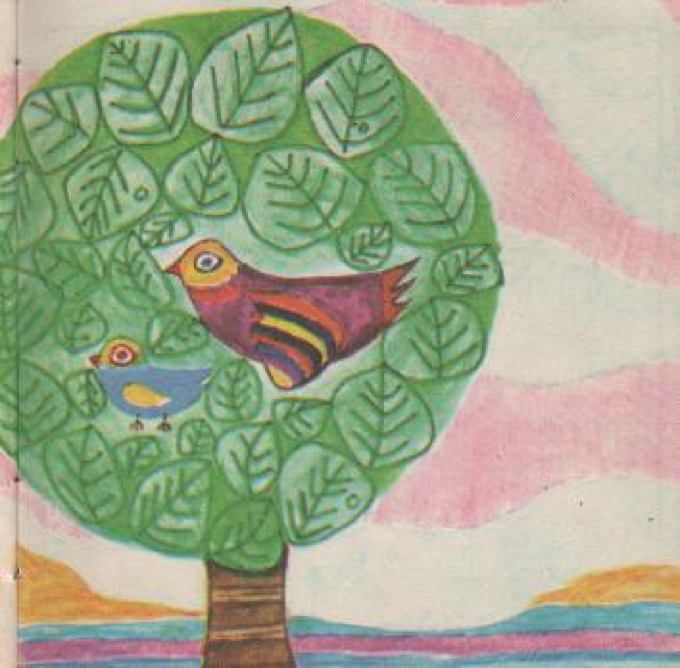

فِي يَوْمٍ مِنَ الأيامِ
وُلِدَ عُصْفُورٌ جَدِيدٌ
وما إنْ أبْصَرَ الشَّمْسَ
حَتَّى أحَبَّها كَثيراً

عِنْدَمَا كَبِرَ العُصْفُورُ قليلاً ،

تَعَلَّمَ كَيْفَ يَطِيرُ مُطِيعاً نَصَائِحَ أُمِّهِ

وكانَ العُصْفورُ في أَوْقاتِ فَراغِهِ ،
يُغنّي للشَّمْسِ أَجْمَلَ أغَانيهِ
مُعَبِّراً عَنْ حُبِّهِ لَهَا .

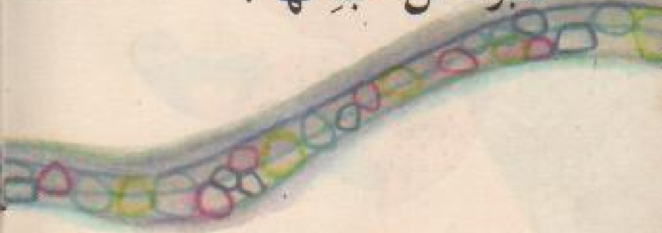

وأتى يَوْمٌ توَارَتْ فيهِ الشَّمْسُ خلْفَ الغُيُومِ

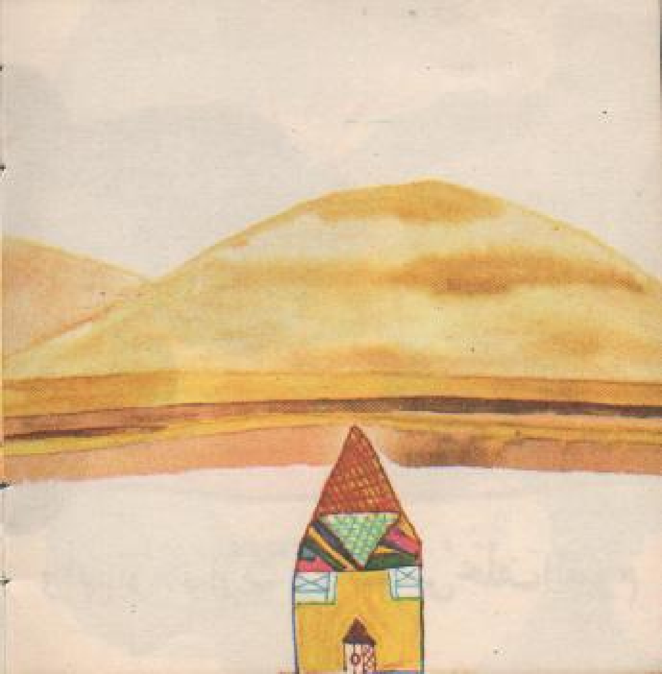

حَزِنَ العُصْفُورُ وبَكَى بُكَاءً شَدِيداً

سَأَلَتْهُ أُمُّهُ :

« ما بِكَ ؟ »

قالَ العُصْفُورُ الصَغيرُ :

« ماتَتِ الشَّمْسُ وحُرِمنا

مِنْ ضِيائِها

وَحَرَارَتِها . »

قالتِ الأُمُّ : « أنتَ صَغِيرُ السِّنِّ ولَمْ تَعْرِفْ بَعْدُ الحَيَاةَ ، فالغُيومُ سَتَرْحَلُ وَتَعُودُ الشَّمْسُ . »

وَلَمْ يُصَدِّقِ العُصْفُورُ الصَّغيرُ
كلامَ أُمِّهِ ،
وظَلَّ مُقْتَنِعاً
بِمَوْتِ الشَّمْسِ ،
وتَابَعَ بُكَاءَهُ

وفي اليَوْمِ التَّالي تَعَلَّمَ العُصْفُورُ

أَوَّلَ دَرْسٍ فِي الحَيَاةِ :

لَقَدْ عادَتِ الشَّمْسُ إلى الشُّروقِ

وَتَعَلَّمَ العُصْفُورُ أَنَّ الضِيَاءَ يَخْتَفِي

حِيناً لَكِنَّ عَوْدَتَهُ مُؤَكَّدَةٌ .

السعر للمستهلك

سلسلة قوس قزح

[illegible]

١ - الحصان الخشبي
٢ - عربات بالألوان
٣ - دروس للعصفور
٤ - الأولاد يضحكون
٥ - [illegible]
٦ - حيلة ذكية
٧ - أطفال صغار
٨ - لعبة القطط
٩ - طائر الشمس
١٠ - الولد الصغير
١١ - الهدية
١٢ - السمكة الملونة
١٣ - الفيل والنملة
١٤ - الديك الأسود
١٥ - [illegible]
١٦ - قصة حياة شجرة
١٧ - [illegible]
١٨ - [illegible]
١٩ - من يأكل الكعك
٢٠ - [illegible]
٢١ - [illegible]

دار الفتى العربي
للنشر والتوزيع
كورنيش المزرعة - بناية الكرك - ص ب ١٤/٥٢٣٦ - بيروت - لبنان